

فرقة قطر المسرحية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(مسرحية يا غافل لك الله)
قصة وسيناريو وحوار
خليفة السيد محمد المالكي
(خليفة السيد)

1999/10/26

افراج
ناصر عبد رزاق

تم عرض هذه المسرحية على خشبة مسرح قطر الوطني
ضمن مهرجان الدوحة الثقافي السابع ٢٨ فبراير - ٩ مارس ٢٠٠٨
العرض تم في ٢٤ صفر ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٠٠٨/٣/٢

شخصيات المسرحية

- (١) الوالي (٢) الاميره بدور (٣) الوزير سعيد
(٤) الخادمه فضه (٥) سلمان (٦) سالم
(٧) الطبيب عصب + مصفق (٨) مساعد الطبيب + مصفق (٩) الدليل + مساعد الضريير
(١٠) الحاجب + الضريير (١١) حارس ٢ + مروس (١٢) حارس ١ + مروس
(١٣) العازف عدد ثلاثة كمبارس
-

مع بداية المسرحيه

يدخل المطرب مع العود ويقف في أمام الخشبه في المنتصف
يدخل أصحاب المراويس كل من جهة ويقفون في زوايا المسرح
يدخل المصفقون كل من زاويته ويقفون بجانب المراويس
يدخل الوالي مع الاميره ويقفون في الوسط
يدخل الوزير وفضه كل من جهته ويقفون بجانب الوالي والاميره
يدخل سلمان وسالم كل من جهته ويقفون بجانب الوزير وفضه
يدخل الحاجب مع حارس ويقفون بجانب سلمان وسالم
الجميع يشكلون نصف دائرة وأمامهم المطرب
الأغنيه المقترحه (صوت يابديع الجمال)
أو عاشورى أغنيه (أول ما نبدى وشنقول - شيل الله)
(ألف الصلاة على الرسول - شيل الله)
وفي هذه الحاله يسقط المطرب

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل الأول - المشهد الأول (١)

- المكان : قاعة جلوس الوالي في القصر .
- حارسان واقفان في القاعة .. أصوات قادمة من الخارج .
- (يدخل الوالي وخلفه حاشيته) .
- الوزير : لا .. لا .. لا أنا لا أوافقك على رأيك .. أبدأ (يقف عن الكلام)
- (الأصوات قادمة من الخارج) (ينظر إليه الحاجب بإستغراب) .
- الوزير : ماهذه الفوضى اللي في الخارج .. هل نحن في سوق السمك والا سوق الحراج .
- الحاجب : انهم ياسيدي يريدون مقابلة الوالي .
- الوزير : إذهب واخبرهم بان الوالي لا يستطيع مقابلتهم الوالي مريض .. ولا تريد إزعاجه .
- الحاجب : اخبرتهم ياسيدي .. ولكنهم مصرون على المقابلة .
- الوزير : ادخلهم لعلي أستطيع إقناعهم .
- الحاجب : حاضر (يذهب ويفتح الباب ويندفع منه المراجعون ويقعون على الأرض واحد فوق واحد) .
- الوزير : ماهذا .. ما هذا .. ماذا تريدون .
- رجل : (ينهض) أعو الله مقام سيدنا الوزير .. جئنا نقابل الوالي ونطمئن على صحته
- الوزير : كلكم تريدون مقابلة الوالي .
- رجل ١ : نريد الإطمئنان عليه وعلى صحته .
- الوزير : انتم بهذا الشكل لا تريدون الإطمئنان عليه بل تريدون إزعاجه .
- رجل ٢ : مصالحنا تعطلت وقضايانا لم نجد لها حل .
- الوزير : من له قضيه يذهب بها الى المحاكم .. الى القضاء .. الوالي ليس قاضيا ولا حلال للمشاكل .
- رجل ١ : نرجوك ان تسمح لنا بمقابلته ولو لبرهه .
- الوزير : قلت لكم ان الوالي مريض وصحته لاتساعده على مقابلتكم ولاسمع شكاكم وماذا نفعل .. هل نضل هكذا معلقين .
- رجل ٢ :

الوزير : ادعو له بالشفاء العاجل .. وعندها سوف يقابلکم وتقابلونه .. والآن هيا
انصرفا .. هيا ..

رجل : أمرنا الله .. حسبنا الله ونعم الوكيل .. يا الله يا جماعه (يخرج الجميع) .

الوزير : لا أريد ان يسمع أو يعلم الوالي بما حدث .. فاهمين .

الحاضرين : فاهمين .

(صوت الوالي وهو قادم)

الوالي يفكر وهو يدور ولا يعرف أين يجلس متكأ على عصاه .. وخلفه حاشيته يذهب

الى كرسيه ويقالطهم بالجلوس أى يجلس اذا وقفوا ويقف اذا جلسوا .

الوالي : أي

(الجميع يركضون نحوه ويتحسسون مكان الوجع)

الوالي : (يقالطهم) أي - لا اهنيه - لا هنا - بس بس خلاص

الوزير : هل إرتاح مولانا الوالي الان

الوالي : (بحده) ومن أين أجد الراحة - أي مفاصلي تؤلمني

الوزير : لقد نصحك الأطباء بعدم الحركة وها أنت يا مولاي تتحرك كثيرا

الوالي : وبسبب من أتحرك كثيرا

الوزير : لا أدري يا مولاي

الوالي : الا ترى هذه المشاكل التي لا نهاية لها

الوزير : أي مشاكل يا مولاي

الوالي : مشاكلكم أنتم مشاكل الدولة - هذا ضارب هذا - وهذا ما كل حلال هذا

الوزير : اترك هذه المشاكل لنا ونحن نحلها

الوالي : لا أستطيع

الوزير : الا يثق الوالي في وزيره الأمين

الوالي : إنها عاداتي شبيبت وشيبت عليها وشيء ورثته عن أجدادي وأبي

الوزير : وما هو هذا الشيء يا مولاي

الوالي : أمن أنظر في القضايا بنفسي لكي أعرف حلها

الوزير : ولكن تلزمك الراحة يا مولاي

الوالي : الراحة في القبر وليس هنا الحياة كلها كفاح

الوزير : وكلام الأطباء

(٢)

- الوالي : الاطباء لا يعرفون إلا الهدايا والولائم وحتى هذا الشيء لا ينقطع عنهم يريدون راحتني وليس شفائي
- الوزير : ولكنهم يخشون عليك من المضاعفات
- الوالي : من ماذا يخشون علي من المضاعفات بل قل يخشون علي من الموت
- الوزير : بعد عمر طويل إنشاء الله - بس يا مولاي
- الوالي : ألم ينتهي كلامك بعد - عورت رأسي
- الوزير : أمر مولاي
- الوالي : وأنت يا حاجب ماذا عندك من بلاوي ومشاكل
- (الحاجب ينظر الى الوزير يغمز عليه ويحرك رأسه)
- الوالي : تكلم ماذا عندك
- الحاجب : لا يوجد عندي شيء يا مولاي
- الوالي : غريبه
- الوزير : وما وجه الغرابة يا مولاي
- الوالي : ألا يوجد شخصان متخاصمان أو جيران متشاكيان أو أحد ظالم أو أحد مظلوم
- الوزير : لقد أستتبت الأمن يا مولاي - ولا حاجه للشكاوي ووجع الرأس
- الوالي : أرجو أن يكون ذلك صحيحا
- الوزير : سيكون إنشاء الله
- الوالي : (يحاول أن يقوم من مكانه) أي
- الوزير : أرجو أن لا يكون مولاي قد نسي موعدنا مع الطبيب
- الوالي : أي طبيب
- الوزير : طبيب المفاصل الذي وعده مولاي بزيارته
- الوالي : أيه - لقد تذكرت سنذهب إليه
- الوزير : انني يا مولاي لا أرى داعيا للذهاب إليه - لماذا لا نرسل في طلبه

- الوالي : من هذا
- الوزير : الطبيب يا مولاي
- الوالي : أيه الطبيب لا أريد أن أخرج له بنفسه
- الوزير : إذا ليسمحلي الوالي بتجهيز الموكب
- الوالي : ولماذا الموكب هل نحن ناهبون الى الحرب
- الوزير : كلا يا مولاي ولكن الاحتياط واجب
- الوالي : وأنا لا أرى داعيا لذلك
- الوزير : إذا لعل مولاي الوالي سيخرج متنكرا
- الوالي : بماذا تهذي انت يا هذا
- الوزير : عفو مولاي
- الوالي : لا أكيد انت مهب طبيعي أكيد في رأسك شيء , أنا يا الوالي أخرج من بيتي متنكر لماذا
- الوزير : عفوك يا مولاي عفوك
- الوالي : هذي مهب حاله معاك أتدخل في كل شيء - لكن تعال ألم تقل لي قبل قليل أن الأمن مستتب في البلاد ولم يعد هناك مشاكل
- الوزير : طبعا طبعا يا مولاي
- الوالي : اذا لماذا الألحاح على خروجي اما في موكب او متنكر
- الوزير : لقد قلت لك الإحتياط واجب وحياتك ليست رخيصه عندنا
- الوالي : والله محد بيقضي على حياتي إلا انت - يجلس - أي يذهب الجميع الى مكان الوجع
- الوالي : خلاص خلاص
- الوزير : هل يا مرني الوالي بإحضار الدواء والبخور
- الوالي : ليس وقته الان
- حارس : (يدخل) مولاتي الاميره تريد الإذن بالدخول يا مولاي

الوالي : منهي بنتي دعها تدخل قول لها ما عندنا غريب

حارس : أمر مولاي

الوالي : لا نريد أي نقاش

تدخل الاميره وخادمتها

الاميره : السلام على أبي ومولاي

الوالي : وعليك السلام تفضلي يا بنتي

الاميره : أعز الله أبي الوالي جئت أستأذنك في الخروج قليلا أنا وفضه

الوالي : الى أين إنشاء الله

الاميره : الى الخلاء ثم الى البستان

الوالي : اذنك معاك يا ابنتي

الاميره : شكرا يا مولاي شكرا

الوزير : هل تأذن لي مولاتي بإرسال حرس معها

الاميره : كلا لا أريد حراس ولا مرافقين تعالي يافضه

الوالي : سأدخل لأتوضأ ثم نخرج نحن أيضا

الوزير : كما تشاء يا مولاي

(المشهد الثاني)

ساحه أمام قلعة الوالي - يدخل إثنان من الباعة الى الساحه

سلمان : الا ترى يا أخي أننا تعبنا من كثر ما مشينا

سالم : وماذا تريدنا أن نفعل

سلمان : لنستريح قليلا

سالم : وأين نستريح

سلمان : هنا لنختار لنا ركن نبيع فيه

(٥)

- سالم : وهل من السهل ايجاد هذا الركن
سلمان : كل هذه الأرض والمساحة الواسعة ونعجز عن ايجاد ركن نستريح فيه
(يتلفت) لماذا لا نجلس هناك
سالم : وهل تجرأ على مخالفة الأوامر
سلمان : أوامر أوامر من
سالم : أوامر الوالي
سلمان : الوالي يمنع أن يبيع الناس في الساحات
سالم : يخافون على مظهر المدينه
سلمان : يعني انت خائف
سالم : أنا لا أخاف ولكني أحترم الاوامر والقانون
سلمان : لا تخف يا أخي وتأكد اننا لا نريد أن نؤذي أحد هيا قويا قلبك أنا
ساختر هذا المكان
سالم : لكن قلبي يا أخي ماذا تتبع أنت
سلمان : أنا أبيع الحرير أبيع لبس المزاين وأنت ماذا تتبع
سالم : أنا أبيع الحظ
سلمان : (يضحك) تتبع الحظ وهل الحظ يباع أو يشتري لا لا انت تمزح
سالم : ستعرف ماذا أبيع عندما ترى بضاعتي
سلمان : لقد شوقتني لرؤية ما تتبع تعال نفرش بضاعتنا هناك تعال
سالم : أمام قصر الوالي
سلمان : ما فيها شيء الم تخبرني قبل قليل بأن الارض كلها للوالي
سالم : نعم
سلمان : اذا ما الفرق بين هنا وهناك هيا هيا لا تكن جبان
(قبل أن يتحركون يفتح باب القصر ويخرج منه رجلا وفي يده ورقه
عبارة عن إعلان يلصقه قريبا منهم)

- سالم : انظر انظر انه قادم نحونا لعله يريدك
 سلمان : لا أظن يريدني انه يلصق إعلانا
 سالم : إعلان وماذا يقول الإعلان
 سلمان : (يقرأ الإعلان) انه يخبرنا بخروج بنت الوالي للنزهه
 سالم : عيل ضاعت علينا
 سلمان : وما الذي ضاع علينا
 سالم : ضاعت علينا الفرصه فرصة البيع يعني لا نستطيع بيع أي شيء إلا بعد
 رجوع الاميره من النزهه
 سلمان : إذا كنت أنت لا تستطيع فأنا أستطيع وها (يخرج مسامير ويضربها
 على حائط القصر)
 سالم : ماذا تفعل يا مجنون
 سلمان : ماذا أفعل بعد .. أحاول أن أعلق بضاعتي
 سالم : تعلق بضاعتك على حائط قصر الوالي
 سلمان : (دون اكتراث) هيا هيا إفرش بضاعتك حتى أراها
 سالم : إنني لم أرى في حياتي أحقق منك
 سلمان : وأنا أيضا لم أرى في حياتي أجبن منك يا جبان يا خواف
 سالم : أنت يا أخي غريب عن هذه البلده ولا تعرف قوانينها وبحماقتك هذي
 إنشاء الله سوف نذهب في داهيه
 سلمان : قوي قلبك يا رجل
 سالم : أمري لله (يفرش بضاعته)
 سلمان : ما هذا ما هذه الأشياء التي تبيعها
 سالم : إنها حجابات يوامع
 سلمان : وهل تسمي هذه بضاعه يا لك من ضلالي تبيع جوامع وحجابات
 وتسمي نفسك تاجر ولكن هل يشتري منك أحد والله اخراطه

سالم : لي زبائني الخاصيين
 سلمان : (يكلم نفسه) كان ضلاليه مثلك
 سالم : ماذا تقول
 سلمان : طبعا طبعا لكل بضاعه زبائننا وحتى أنا لي زبائني المعروفين (تدخل
 بنت الوالي مع خادمتها الى الخشبه - سلمان يؤشر على سالم يسأله
 وسالم يجاوبه بإشاره
 الاميره : يا سلام على الطبيعه وهوى الطبيعه
 فضه : والآن يا مولاتي الى أين تريدیننا أن نذهب
 الاميره : تبغين الصراحه يا فضه لا أدري لقد مللت من جلسة البيت أريد أن
 أشم هواء نقي
 فضه : هل تريد مولاتي الذهاب الى البستان
 الاميره : كلا يافضه لكن من ذاك الرجل الذي يجلس هناك
 فضه : ربما يكون فقير مسكين
 الاميره : وهل عندك بعض من النقود
 فضه : عندي يا مولاتي
 الاميره : إذا لنذهب الى ذاك الفقير المسكين
 سلمان : لماذا لا تريد أن تخبرني من يكونا
 سالم : وما يهمك أنت
 سلمان : وهل نسيت أنني تاجر أبيع الحرير للحسان
 سالم : إنها بنت الوالي وخادمتها
 سلمان : ماذا تقول بنت الوالي
 سالم : أي نعم بنت الوالي وخادمتها
 سلمان : صبح إنك حسود (يأخذ بعض من حرايره ويذهب اليهم)
 حظ بالك على دكاني

الاميره : يا الله يافضه لنذهب الى البستان

سلمان : مولاتي مولاتي الاميره

الاميره : (تلتفت إليه)

سلمان : انظري يا مولاتي انظري الى هذا الحرير الهندي وهذا الوشاح الافقاني

انظري انظري

فضه : مولاتي لا تريد أن تشتري شيء

الاميره : دعيه يافضه - ماذا عندك أيضا

سلمان : عندي كل شيء يا مولاتي تبغين أنقل لك الدكان أهنيه أن حاضره

الاميره : وأين دكانك

سلمان : (يلتفت خلفه ولا يرى شيء) دكاني هذا (ويتسمر ويتلفت)

الخادمه : مولاتي تسألك عن دكانك أجبها

سلمان : قبل قليل كان هنا ولكنه سرق

الاميره : (تضحك) كان هنا وسرق ومن سرقه وهل يعقل أن يسرق دكان

بما فيه من بضاعه

سلمان : اقسم لك يا مولاتي بأن بضاعتي كانت هناك وقد سرقت أكيد أهوه

اللي سرقها

الاميره : بماذا تهذي يا هذا

سلمان : أقولك لقد سرقها اللص الحرامي

الاميره : وهل تعرف الذي سرقها

سلمان : أعرفه ولكن لا أعرف اسمه

الاميره : وكيف يكون ذلك تعرفه ولا تعرف اسمه نكته (تضحك وتضحك

الخادمه)

سلمان : اقسم لك يا مولاتي انني لا أضحك ولا أنكت انتظري لحظه لكي أحضر

لك المسامير التي كانت بضاعتي معلقه عليها

الخدمه : لا شك يا مولاتي انه مجنون أو يحلم (يبحث عن مسامير على جدار القصر)
الاميره : دعينا نتفرج عليه
سلمان : يتنطط حول الجدار ويتلمسه
الخدمه: انظري يا مولاتي ماذا يفعل
الاميره : ماذا تفعل يا هذا
سلمان : (يرجع خائب وهو يكلم نفسه) حتى المسامير باقها سرقها
الاميره : لا أكيد انت مهيب صاحي
سلمان : وهل تضنينني يا مولاتي انني مجنون لا سمح الله
الاميره : وحده من ثلاث إما ان تكون مجنون أو تدعي الجنون أو كذاب وتريد
المساعده - هيا هيا يافضه إحنا ما نعطي حد مساعده
سلمان : مولاتي مولاتي (بحسره) لقد فعلها الحرامي المجرم لقد سرقني اشكره
عيني عينك لكن وين بيروح سأقبض عليه حتى ولو إختبأ في جحر نمله
أبو اليوامع (يذهب)

يخرج الوالي الى الخشبه

الوالي : تقول انك أرسلت في طلب طبيب من الجنوب
الوزير : نعم يا مولاي لقد أرسلت في طلب طبيب جيد وأعرفه
الوالي : ومتى حدث ذلك ولماذا لم تخبرني بالأمر
الوزير : أعز الله مولانا الوالي أحببت أن أجعلها مفاجئه لمولاي
الوالي : لا أرى أحد من الرعيه في الشارع أين ذهبوا
الوزير : لقد شملهم يا مولاي عطفك وعطائك وأصبحوا غير محتاجين لشيء
الوالي : ومن ذاك الرجل الجالس هناك هل هو فقير أو محتاج
الوزير : كلا يا مولاي انه من أحد عساكرنا
الوالي : جاسوس يعنى

الوزير : أي نعم جاسوس
الوالي : لم تقل لي من هذا الطبيب الذي أرسلت في طلبه
الوزير : انه طبيب نفساني
الوالي : طبيب نفسي - لماذا هل أنا مجنون
الوزير : حاشا لله يا مولاي انك أعقل العقلاء ولكنه طبيب جيد يفهم في كل شيء
الوالي : ومتى سيحضر هذا الطبيب
الوزير : كنت محتسبا وصوله في الامس ولا أدري لماذا تأخر
الوالي : هل سيأتي مع قافله أم لوحده
الوزير : لا أدري يا مولاي ولكنه سيحضر إن شاء الله
الوالي : لم يبق طبيب في هذه الدنيا إلا وحضر ولكن دون فائده هؤلاء أطباء مصلحه يريدون جمع المال دون نتيجة
الوزير : سيكون شفائك على يد هذا الطبيب إن شاء الله
الوالي : بنشوف والمثل يقول الحق الكذاب أين بيت هله لنتحرك قليلا
الوزير : الى أين يا مولاي
الوالي : وهل خرجنا من القصر لنجلس أمام بابيه لنذهب يمين أو شمال
الوزير : على هونك على هونك (يخرجان)

.....
يدخل ثلاثة رجال أحدهم الطبيب لباسه غريب مع مساعده ثم الدليل

الدليل : لقد وصلنا يا سيدي
الطبيب : (يعمل حركه على أنفه) الى أين
الدليل : لقد وصلنا الى بيت الوالي
الطبيب : (يضحك) صحيح حسنا حسنا
(الدليل يسأل مساعد الطبيب بالإشارة بمعنا ما يضحك الطبيب)

المساعد : بماذا يأمرني سيدي الطبيب
 الطبيب : مادام أننا وصلنا أعطي هذا الدليل ما اتفقنا عليه من أجر ودعه ينصرف
 المساعد: أمرك سيدي (يبحث في جيبه عن نقود)
 الدليل : أرجو أن لا يكون سيدي الطبيب متضايق مني
 الطبيب : أنا أتضايق منك ومنهو إنت حتى أتضايق منك إنت أجير وسوف تأخذ أجرتك
 وفوقها بوسه (يكلم المساعد) عطه بوسه بعد
 المساعد: تفضل واحد إثنان الخ
 الطبيب : قبل أن تذهب يا هذا أخبر الوالي بوصولي أنا ومساعدتي
 الدليل : سوف أحاول
 الطبيب : جوابك حاد نرفزتني عطني غرشة العطر حتى أتخنن
 المساعد: حاضر ياسيدي (يبحث عن الزجاجه)
 الطبيب : هيا هيا أريد حركه (يصفق بيده)
 المساعد: تفضل
 الطبيب : (يرش على نفسه ثم على المساعد) أين الناس الا يوجد أحد في هذه البلده
 المساعد: علمي علمك
 الطبيب : أرجو أن لا نكون وصلنا الى مدينة الاشباح
 المساعد: سيدي سيدي
 الطبيب : ماذا ورائك لقد أفزعتني
 المساعد: لقد خرج الدليل من بيت الوالي
 الطبيب : ها ماذا فعلت هل الوالي مستعد لمقابلتي
 الدليل : يقولون في الداخل أن الوالي خرج
 الطبيب : ماذا تقول الوالي خرج - لماذا يخرج وكيف خرج ومن قاله يخرج
 الدليل : يقولون خرج للنزهه

الطبيب : خرج للنزهة وكيف الرسالة التي وصلتني تقول انه اكسح مشلول يعني
أمحرول أشلول خرج

المساعد: أكيد يا سيدي خرج محمولا

الدليل : كل شيء جائز

الطبيب : ما علينا هل تعرف لنا في هذه المدينة مكان أو خان يكون فص أكلاص ننزل فيه

الدليل : في المدينة يا سيدي أماكن كثيرة للسكن

الطبيب : عيل أشتنظر هيا إذهب وإبحث لنا عن مكان نرتاح فيه هيا

الدليل : وهل تريد ياسيدي جناح أو غرفة أوسرير

الطبيب : أنا جناح أريد أن أتمدد وأتفشخ أريد أن أطرد التعب (يلتفت إليه) اما مساعدي

هذا فيكفيه سرير قي غرفه مشتركة

المساعد: انت تظلمني كثيرا ياسيدي - سرير عاد على الاقل غرفه وفيها سرير أنا أيضا أريد

أن أتفشخ مثلك

الطبيب : انت دائما تحط رأسك برأسي أنا وين وأنت وين أنا في العالي وانت في الواطي

وسبحان العاطي

الدليل : إذ إتفقتوا قولولي

المساعد: لحظه يا أخي إشفيك مستعجل

الطبيب : معليش خليها مثل ما طلب غرفه بسرير

المساعد: ما سمعته شيقول

الدليل : ماذا يقول سيدي

الطبيب : لا أتصيمخ نفذ ما سمعته

الدليل : أمرك يا سيدي

الطبيب : بل (يتلفت) هل انت متأكد بأن هذا البيت هو قصر الوالي

المساعد: حسب كلام الدليل نعم

الطبيب : وماذا لو كان الدليل يكذب

المساعد: لا أظن ذلك يا سيدي
 الطبيب: ليكون انتوا متفقين علي ترى انت تعرف ماذا في الشنطة وتعرفني جيدا
 المساعد: أنا خادمك ومساعدك كيف تنظن بي هذا الظن ان بعض الظن إثم
 الطبيب: المصيبة ان ما في حد في هذي المدينه حتى نسأله
 المساعد: هل يسمحلي سيدي ان أذهب وأسأل
 الطبيب: وبتخليني بروحي لا ثم لا ان اخاف لا قصدي ان اتمل بروحي يعني أنزعج
 المساعد: اذا لنذهب سويا نسأل ونتأكد ثم نرجع
 الطبيب: يعني هذا رأيك
 المساعد: حتى نطمئن
 الطبيب: أول مره اتقول شيء عدل ومفيد هيا (يخرجان)

يدخل سلمان وسالم (سلمان يمسك بسالم ويجره)
 سلمان: تعال اهنيه يا حرامي يا بايق الضحى
 سالم: دعني وسوف أخبرك بالقصه
 سلمان: لا أريدك أن تخبرني بشيء لقد عرفتك يا تاجر الجوامع يا ضلالي هيا
 أخبرني أين بضاعتي والا ناديت عليك الناس وفضحت أمرك
 سالم: بضاعتك في أمان
 سلمان: أين هي
 سالم: موجوده عندي
 سلمان: ولماذا تأخذها هل اشتريتها خلاص
 سالم: لقد أخفيتها كي لا تراها ابنة الوالي
 سلمان: الاميره
 سالم: نعم الاميره
 سلمان: ولماذا تخفيها عن ابنة الوالي

- سالم : لانها لو رأتها لكان في غير صالحك
- سلمان : هل أنت مجنون وما هي بضاعتي التي لو رأتها لكان في غير صالحك
- هل لا سمح الله أبيع شيء ممنوع
- سالم : انت غريب عن هذه البلده ولا تعرف الوضع ولا تعرف ما مصير من يبيع في هذا الشارع
- سلمان : ما هذه الالغاز التي تخاطبني بها ما هي قصة الوالي هل هو حرامي أم ظالم
- سالم : كلا هو ليس حرامي ولا ظالم
- سلمان : اذا لماذا هذه الاحتياطات الزائده عن حدها
- سالم : انها الاوامر
- سلمان : أوامر من
- سالم : أوامر الوزير
- سلمان : أوامر الوزير ايه عدل الوزير بعد له أوامر (يضحك) هل تريد الحق يا أخي
- سالم : أي نعم
- سلمان : الان عرفتك وعرفت شحم بطنك
- سالم : عرفت ماذا
- سلمان : عرفت انك تخفي عني شيء وفي نفس الوقت تريد ان تخبرني بشيء صح
- سالم : صح
- سلمان : اذا لنذهب اطمئن على بضاعتي وتخبرني بما تريد يا فتان
- (الوالي يرجع مع حاشيه)
- الوالي : ما رأيك يا وزير في الجلوس هنا
- الوزير : هل يرغب مولاي الجلوس في الشارع
- الوالي : أريد أن أرى الناس والناس تراني
- الوزير : صحتك يا مولاي أهم من كل شيء

الوالي : صحتي من راحتني وانا مرتاح هنا استدعي من يأتي لنا بفرش حتى نجلس عليه
الوزير : أمر مولاي

الوالي : خذ هذه العمه والجلباب أريد ان اتحرر قليلا

الوزير : ولكنك يا مولاي في الشارع

الوالي : ومن في الشارع غيري انه لا يختلف عن ساحه من ساحات القصر
الوزير : (غير راضي) أخشي يا مولاي ان يراك أحد على هذه الحاله ويقلط في
شخصك أو يقل أدبه أمامك

الوالي : لا يهم الم تقل قبل قليل ان الناس قد شملهم عطفي وعطائي وهم في
خير والحمد لله

الوزير : طبعاً طبعاً

الوالي : اذا لا أظن انني سأقابل عريان أو جوعان هيا هيا اعطي أوامرك لاحضار
ما طلب

الوزير : أمر مولاي

الوالي : (يشم الهواء) يا سلام ان رائحة هذا الهواء طبيعيه لا تخالطها عطور ولا بخور
هواء طبيعي وليس مصطنع (يشم) انه أحسن دواء للرئه ومجرى التنفس
(يلتفت الى الحرس) أريد أن يقف كل واحد منكم في مكانه ولا يتحرك منه الا
بأمري

حارس : أمر مولاي ولكن

الوالي : بدون لكن ولا ماكن أريد أن أختلط بالناس بالشعب أريد أن أكون قريب منهم
أسمع همسهم وأشعر بما في داخلهم

حارس : أمر مولاي

الوالي : ولا تتدخلوا الا عندما أطلب منكم أنا شخصياً

حارس : سمعاً وطاعة يا مولاي

الوزير : (يأتي بمن يحضر البساط) من هنا من هنا إفرشوا البساط وضعوا عليه المساند

الوالي : قفا لا تفعلوا شيء

الوزير : هل غير مولاي أعزه الله رأيه

الوالي : كلا لم أغير رأيي ولكن أريد أنا غير هذا البساط انني أفضل ان تأتوا بحصير

الوزير : حصير

الوالي : نعم حصير

الوزير : ولكن لا يوجد عندنا حصير في القصر يا مولاي

الوالي : اذهب انت بنفسك الى المدينة واحضر لنا حصير

الوزير : أنا يا مولاي

الوالي : نعم انت بشحمك ولحمك

الوزير : (غير راضي) أمر مولاي (يخرج)

الوالي : (يكلم نفسه) عجباً لماذا الناس لا تمر ولا تعبر من هذا الطريق اني أراهم

افراداً وجماعات يمشون ولكن من بعيد عن هنا

(يدخل رجلان أعمى ويقوده رجل آخر)

الأعمى : (يشمشم) انني أشم رائحة

الرجل : تشم ماذا

الأعمى : أشم رائحة عطر وبخور هل وصلنا الى قصر الوالي

الرجل : نعم نحن الان أمامه

الأعمى : وهل يوجد أمامه أحد غيرنا

الرجل : يوجد الحرس ورجل يجلس بمفرده

الأعمى : ربما محتاج مثلنا

الرجل : ولكن لباسه لا يدل عليه

الأعمى : ماذا تعني

الرجل : أعني انه نظيف الجسم والثياب

الاعمى : هذه موضه ترى الرجل نظيف الجسم ونظيف الثياب ونظيف الجيب
يعني نظيف من كل شيء

الرجل : انت اعمى لكنك حكيم

الاعمى : لماذا لا نذهب اليه ونسأله عن حاجته

الرجل : كما تشاء

الاعمى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الوالي : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الاعمى : الاخ الكريم من هذه البلده أم غريب عنها

الوالي : أنا من هذه البلده

الاعمى : ولكني لم أرك من قبل

الوالي : وكيف تراني وانت أعمى كيف

الاعمى : يمكنني معرفتك من صوتك أو من ريحتك

الوالي : وعلى ماذا أستدللت

الاعمى : (يشمشم ويحرك رأسه يمين وشمال) ربما ربما

الوالي : ربما ماذا

الاعمى : ربما تكون من هذه البلده

الوالي : أنا فعلا غريب عن هذه البلده

الاعمى : لا بارك الله في الوالي ولا في وزيره

الوالي : لماذا

الاعمى : وتقول لماذا الان تأكدت انك لست من هذه البلده

الوالي : تفضل تفضل واخبرني ماذا فعل الوالي وماذا فعل وزيره

الاعمى : انهم هادمين اللذات ومفرقين الجماعات

الوالي : وكيف

الرجل : هيا يا عمي نذهب بعيدا عن هذا المكان فإنه لا فائده نرتجئها

الآعمى : نذهب الى أين نذهب دعني يا ولد ولا تقاطعني
 الوالي : دعه يا رجل ولا تقاطعه ها ما كنت تريد أن تقول
 الآعمى : عن الوالي

الوالي : عن الوالي ووزيره
 الآعمى : أسمع يا أخي (يتلفت يمين وشمال) لقد كانت بلدتنا هذي من أحسن
 البلدان يعمها الامن والامان وتسود بين أهلها المحبه والود والقوي يساعد
 الضعيف والغني يعطف على الفقير

الوالي : وبعدها ماذا حدث
 الآعمى : حدثت الكارثة وأخذت الاوامر تصدر مره من الوالي ومره من الوزير ونحن
 علينا تنفيذها بحذافيرها

الوالي : مثل ماذا
 الآعمى : أولها هذا الطريق الذي نقف عليه
 الوالي : ما به هذا الطريق
 الآعمى : منعونا من المرور فيه مع انه أقصر طريق يوصلنا بوسط البلده
 الوالي : ماذا بعد

الرجل : يا عمي دعنا نذهب الى بيوتنا قبل ان نذهب الى السجن
 الوالي : السجن أعوذ بالله

الآعمى : لا تخف فلم يعد السجن يسعنا لقد امتلأ بأهل البلده
 الوالي : السجن أمتلأ بأهل البلده

الآعمى : يا أخي انك لم ترى شيء الى الان التجمع ممنوع والمرور ممنوع والبيع ممنوع
 والاختلاط ممنوع - لقد أصبح كل شيء ممنوع عندنا بأمر الوالي والوزير لا
 بارك الله فيهم لا بارك الله فيهم (يذهب)

الوالي : الى أين يا هذا
 الرجل : دعنا في حالتنا يا أخي فنحن عندنا من قبل انذار وهذه المره فيها طردأو السجن

- الوالي : لا تخافوا لا أحد يسمعنا
الاعمى : يقولون أن الوزير يريد قتل الوالي
الوالي : الوزير يريد قتل الوالي
الاعمى : أى نعم
الوالي : وكيف
الاعمى : يريد قتله بالترىاق
الاعمى : يعطيه كل يوم قطعة صغيرة منه حتى يدمن عليه وبعدما يقطعه عنه حتى
يصاب الوالي بالجنون والمرض ويموت
الوالي : ومن أخبرك بذلك
الاعمى : الناس يتكلمون في كل مكان في كل مجلس الناس لا يخفى عليهم شيء
الوالي : وماذا يقولون الناس بعد
الاعمى : الضرائب كثرت وزادت
الوالي : وكيف كثرت وزادت مثل كثرت
الاعمى : والله ما أدري شاقول لك باين عليك إنسان لا تفقه شيء
الوالي : نورني
الاعمى : أمري لله كيف ينور لمبصر (يضحكان)
الرجل : هيا يا عمي نذهب هذا الرجل يريد أن يجرجرك في الكلام وأنا أعرفك
لسانك متبرىء منك
الوالي : (للأعمى) اذا انت محرج فلا داعي
الاعمى : بالعكس أنا ارتحت لك ولست محرج اسمع يا أخي
الوالي : تفضل
الاعمى : كثرت يعني كثرت علينا الضرائب أصبح كل شيء عليه ضريبه حتى الماء
والهواء نسمع ان بيسوون عليهم ضريبه وزادت أى زادت قيمة هذه الضرائب
يعني زادت عما كانت عليه ثلاث أضعاف القيمة والناس حيارا
الوالي : هكذا إذا

- الآعمى : والمخفي أعظم
الوالي : وهل أخفيت شيء بعد
الرجل : (يجر الآعمى) كلا كلا لم يخفى عليك شيء وأرجو ألا تصدقه هيا هيا
الآعمى : سامحني يا أخي إذا غلطت فأنا إنسان مخرف مع السلامه
الوالي : مع السلامه لا والله لست مخرف انت آعمى البصر ومبصر البصيره
(يفرك يده) هكذا اذا يا وزير تريد قتلي وادماني (يلتفت الى الحرس)
هل أنا في حلم هل سمعتم ما سمعت
حارس : سمعنا يا مولاي
الوالي : أريد أن يظل ما سمعناه سرا لا يعرفه أحد
الحرس : أمر مولاي
الوزير : عذرا يا مولاي على التأخير فلم أجد حصيرا الا في سوق البلده
الوالي : وكيف تجد الباعه والبيع ممنوع
الوزير : منعنا البيع في الشوارع حفاظا على الأمن ثم على المظهر العام
الوالي : وبأمر الوالي اليس كذلك
الوزير : نحن لا نستطيع إصدار أمرا بإسمنا يا مولاي فانت الكل في الكل
الوالي : ولكن أليس من الواجب أن أعرف بالشيء قبل أن يحدث
الوزير : أعز الله مولاي نحن لا نريد إزعاجك في كل صغيره وكبيره - أين
يأمرني مولاي بفرش الحصير
الوالي : لا أريده خلاص لقد إنسدت نفسي (يدخل وخلفه الوزير)
حارس ١: هل رأيت وجه الوزير بعد أن سمع ما سمع من الوالي
حارس ٢: الوزير لا يهتمه الوالي ولا كلام الوالي فعنده من الحيل والخبت ما يجعله
يضع الوالي تحت أبطه
حارس ١: ليست كل الامور تظل مخباه فالشاعر يقول ولا بد لليل أن ينجلى ولا بد
للقيد أن ينكسر والوالي لا يرضى بالغلط ولا الظلم
حارس ٢: اسكت يا أخي فهناك رجل قادم

الدليل : السلام عليكم

الحرس : وعليكم السلام

الدليل : هل دخل سيدي الى القصر

حارس ١ : ومن هو سيدك

الدليل : الطبيب الطبيب عصب

حارس ٢ : الطبيب عصب ومنهو الطبيب عصب وماذا يعمل

الدليل : (يضحك) أقول له طبيب يقول لي ماذا يعمل

حارس ١ : أفصح يا هذا عما تريد فلا وقت لدينا للمزاح

حارس ٢ : ماذا تريد أنت

الدليل : (بخوف) أنا أريد الطبيب

حارس ١ : هل أنت عاقل أم مجنون

الدليل : أنا عاقل

حارس ١ : اذا أنت عاقل هل تعرف أين تقف الان

الدليل : أنا أقف أمام قصر الوالي

حارس ١ : اذا كيف تسأل عن طبيب وانت أمام قصر الوالي هل قصر الوالي تحول

بقدره قادر الى مورستان الى مستشفى

الدليل : ولكني تركته هنا ومعه مساعده

حارس ٢ : اذهب يا رجل فمن تسأل عنه ليس هنا ولا دخل الى القصر هيا اذهب قبل

الدليل : (يقاطعه) حاضر حاضر سوف أذهب وأنفذ بجلدي (يخرج)

(المساعد يدخل مع الطبيب)

المساعد : هل أطمئن سيدي الان

الطبيب : أنا لا أطمئن حتى أقابل الوالي

المساعد : ولكن الناس أكدوا لنا بأنه هو بيت الوالي وهؤلاء الحرس أمامك

الطبيب : لقد تأخر الدليل كثيرا وانهكني التعب أريد أن أستريح

المساعد : بإمكان سيدي أن يستريح هنا

- الطبيب : هنا هل جننت يا هذا تريدني أن أجلس في الشارع
المساعد: اذا ما العمل
- الطبيب : (بحده) وأنا إشدراني أنا متوتر - عطني غرشة العطر
المساعد: (صوت قادم من الخارج) إسمع إسمع ياسيدي
الطبيب : لعله الوالي وحاشيته عطني العطر
(سلمان وسالم يضحان وهم داخلان ثم يفاجأان بالطبيب ومساعده ينظر كل لآخر)
سلمان : أهلا وسهلا
الطبيب : ينحنى - شكرا شكرا
سلمان : (يتعجب وينظر الى سالم) هل السيد غريب عن هذه المدينه
الطبيب : نعم نعم
سلمان : (مازال متعجب) ومن أى مدينه انت
الطبيب : أنا عصب طبيب الجنوب
سلمان : يا سلام اذا انت من الجنوب (يغني) (مرني مرني عند الغروب ظبي خالي
من العيوب)
الطبيب : (بعصبيه) نعم نعم أنا من الجنوب فيها شيء - يا مساعدي
المساعد: نعم ياسيدي
الطبيب : أعطني غرشة العطر
سلمان : أوه عطر بعد
المساعد: حاضر ياسيدي
سلمان : (يذهب الى سالم ويكلمه وهو يؤشر على الطبيب)
الطبيب : آه آه آه
سلمان : وويغاه
سالم : هل يسمحلي السيد الطبيب بسؤال
الطبيب : تفضل سؤال واحد ولا تزيد
سالم : زيارتك لهذه المدينه لعمل أم زياره خاصه

الطبيب : سؤالك نظيف وصحي بس لماذا السؤال

سالم : ربما نستطيع مساعدتك

الطبيب : الحقيقة أنا جاي اهنيه بناء على رساله ارسلهالي وزير الوالي يقول فيها

إن الوالي صحته غير ساره ويستعجلني بالحضور

سلمان : ومن ماذا يشكو الوالي

الطبيب : أنا لا أعرف من ماذا يشكو ولكن الرساله تقول انه لا يستطيع الوقوف ولا

المشي وهذا نسميه نحن الاطباء كساح يعني الوالي محروول

سلمان : وهل يوجد له دواء عندك

الطبيب : للكساح

سلمان : (بستهزاء) أى نعم للكساح

الطبيب : طبعا طبعا له عندي ولكل داء عندي له دواء

سلمان : (يكلم سالم) اشرايك الحين

الطبيب : لحظه يا أخ

سالم : نعم ماذا يريد الطبيب

الطبيب : عندي شغله لابد أن أقضيها بنفسى ولا ينفع فيها لا خادم ولا مساعد

سلمان : وما هي

الطبيب : هل يوجد هنا مكان خاص لقضاء الحاجه

سلمان : لم أفهم قصد السيد الطبيب

الطبيب : لابد من الإحراج هل يوجد حمام

سلمان : الذى يطلبه الطبيب موجود ولكن ليس هنا

الطبيب : أين اذا

سلمان : (يشير الى سالم) أسأل هذا الإنسان

سالم : ما تريده في المدينه وليس هنا

الطبيب : اذا سأذهب وراء الحصن هذا لأقضى حاجتى (يتحرك ثم يقف)

أرجوكم مساعدي نائم ولا تتركوه وحده انه خواف

سالم : ولا يهملك .. (يكلم سلمان) ماذا تريد مني هل تريد أن تضعني في

موقف حرج أمام الطبيب

سلمان : وهل تعتقد انه فعلا طبيب

سالم : لو لم يكن طبيب لما أرسل له الوزير رساله يطلب منه الحضور

سلمان : حسب ما علمت منك ان الوزير لا يطيق الوالي ويتمنا له الموت اليوم

قبل باكر فكيف يرسل في طلب من يشفيه

سالم : فعلا الوزير يكره الوالي وخصوصا لما رفض ان يزوجه ابنته اذا ما العمل

سلمان : العمل عندي اما نجحت ونجحنا والا فشلت وفشلنا

سالم : ماذا تريد أن تفعل بعد

سلمان : مفاجئه إما سرت أو ضرت

سالم : من تسر ومن ستضر

سلمان : أنا وانت طبعا اما رفعتنا فوق أو هوت بنا الى قاع الارض

سالم : هذي مسئولييه عظيمه ومغامره

سلمان : ولا مسئولييه ولا شيء بس انت قوي قلبك وقول موافق

سالم : فكر في الموضوع جيدا ولا تستعجل

سلمان : اعتمد ولا تخف هيا

سالم : هل تريدنا أن نذهب ونترك الأمانه

سلمان : أي أمانه

سالم : الأمانه التي يتوكأ عليها هذا الرجل

سلمان : هذا الرجل اتركه لي (يأخذ حجر ويرميه عليه)

المساعد : (يقوم فزعا) هه هه ما هذا هل السماء تمطر حجاره

سلمان : صح النوم يا رجل

المساعد : من من انتما اين ذهب الطبيب

(سلمان وسالم يضحكان ويخرجان)

المساعد : (يبحث عن الطبيب) أين ذهب يا ترى سيدي سيدي الطبيب

الطبيب : ما ذاك لماذا تصرخ هكذا

المساعد: الى اين ذهبت يا سيدي

الطبيب : وما دخلك انت ها

المساعد: لا شيء لا شيء يا سيدي

الطبيب : الم يحضر الدليل بعد

المساعد: كلا يا سيدي لم يحضر أحد

الطبيب : أخشى انه ضل الطريق أو صدق ظني به

المساعد: حلمك يا سيدي ولا تتعجل

الطبيب : لا تتدخل فيما أقول وما أظن به على كيفي وظني ما يخيب ترجع ابنة

الوالي مع خادمتها

المساعد: (يؤشر بيده على ابنة الوالي) سيدي سيدي

الطبيب : من اهلا وسهلا اهلا وسهلا أعطني غرشة العطر يا ولد بسرعه (يرش على

نفسه بسرعه ويتجه نحوهما ويتعثر)

فضه : مولاتي مولاتي انظري

(الاميره وخادمتها يضحكان)

الطبيب : (يعرف نفسه) أنا عصب طبيب الجنوب معروف في طول الارض وعرضها

الاميره : ما سمعنا عنك

الطبيب : ستسمعين عني كل خير إنشاء الله ياسلام كلامها نعيم مثل البريسم مثل الحرير

الاميره : (بحده) وهل لي ان أعرف ماذا يريد مني الطبيب

الطبيب : الى الان لا أريد منكما شيء سوى

الاميره : (تقاطعه) سوى ماذا

الطبيب : أه افكرت أريد أن أسألكما عن بيت الوالي

الاميره : وهل يوجد إنسان في هذه البلده لا يعرف أين بيت الوالي

الطبيب : ولكني لست من هذه البلده أنا غريب

الاميره : (بحده) اذا كنت تريد بيت الوالي فقد هيا يافضه

الطبيب : سيدتي سيدتي (يكلم مساعده) لقد ذهبت (يمشي ورائها) ذهبت
المساعد: وماذا تريدني أن أعمل ياسيدي
الطبيب : انني أعرف انك لا تستطيع عمل أي شيء سوى حمل هذا الكيس هيا احملة
وأتبعني هيا
المساعد: الى أين تريدنا أن نذهب
الطبيب : لا تسألني سنذهب الى حيث يشاء الله هيا هيا

.....

.....

الفصل الثاني

تدخل المجموعه بأغنيه شعبيه تراثيه لحن قديم مع كلمات تتناسب مع الحديث
القادم ومع أسماء الشخصيات

ياليل لدانا لدانا آه ياسلمان
آه ياليام ادور بكام
سبع المدينه سالم وياه سلمان
قام يتحرا عن اللي يجرا
ما يبغى يشوف في المدينه جائع وعريان
ياليل لدانا لدانا آه ياسلمان
ضحى بالغالي في حب الوالي
الناس ترقد والصاحي سالم وسلمان
ياليل لدانا لدانا آه ياسلمان

بعد الأغنيه يفتتح الستار على صالة قصر الوالي وفيها الحرس ثم يدخل الوالي
وخلفه الوزير

الوالي : اعطي أوامرك للحرس حتى ينصرفوا ويتركونا لوحدها

الوزير : أمر مولاي - حرس انصرف

الوالي : أنا سوف اتكلم وانت تسمع ولا أريدك أن تقاطعني لأنني لا أريد منك

جواب ولا إعتذار

الوزير : تفضل يا مولاي

الوالي : لقد تماديت كثيرا وجاوزت حدودك وصلاحياتك في إصدار الأوامر والنواهي

وظلمت الشعب وكل هذا بإسمي حتى أصبح الناس يكرهونني ويسخطون علي

وأنا غافل لا أدري و كلما سألتك عن الشعب وأحواله قلت لي إنهم في أمن وأمان

واطمئنان اليس كذلك

- الوزير : لا زال الشعب يحبك يا مولاي ويدعو لك بطول العمر ودوام الصحة
- الوالي : كم وما عددهم ومن هم من يدعون لي كما تقول بطول العمر ودوام الصحة
- الوزير : كلهم يا مولاي
- الوالي : بل قل هؤلاء الذين أمتلت بطونهم بعطاياك من أموال الدولة لقد فرقت بين الشعب وجعلتهم في نظرك طبقات وقبائل
- الوزير : هذه سياسة الدولة يا مولاي
- الوالي : (بحده) ولكني لا أريد هذه السياسة
- الوزير : أمر مولاي
- الوالي : هل من سياسة الدولة أن تقنعني بالجلوس في القصر وعدم الخروج منه وعندما يسأل الناس عني تقول لهم إن الوالي مريض هل أنا مثلما ادعيت مريض
- الوزير : أنت فعلا مريض يا مولاي
- الوالي : (بسخرية) ومما أشكو هل تسمي الم قليل في ركبي مرض
- الوزير : من محبتنا لك وخوفنا عليك نريد أن نطمئن على صحتك ومن الواجب أن يراك طبيب ويفحص عليك ويطمئننا والوقاية خير من العلاج
- الوالي : أنا محتار معاك أسمع كلامك أصدقك أشوف عميلك أستعجب (يلتفت عليه) كلامي معك لم ينتهي بعد فهناك أمور كثيرة أريد أن أسألك عنها وأولها دوائك الزفر الممزوج بالماء
- الوزير : انه ماء الحياة يا مولاي
- الوالي : (بسخرية) ماء الحياة ولا ماء الممات
- الوزير : ما تأمر به ينفذ في الحال يا مولاي
- الوالي : أكتب عندك هذا أمر حقيقي وليس مزور مني أنا وينفذ في الحال أطلق حرية الشعب ودعهم يتمتعون بحياتهم لا تضيق عليهم عيشتهم والقي كل الضرائب والممنوعات عنهم واجعل لهم يوم يزورونني ويأتون الى مجلسي فلربما أحد منهم لديه حاجة أو مشكله (يخرج)

الوزير : أمر مولاي ياسبحان الله يخرج من القصر دقائق وهو محاط بحرس وموكب
ويكتشف كل هذه الأشياء هذى مثل ما قالوا يشم الخبر على راحة يد حشى
لكن ان وشعلي منه مفتاحه عندي

الاميره : (تدخل) فضه فضه فضوه

الوزير : أعز الله مولاتي الاميره

الاميره : انت اهنيه

الوزير : شبيكي لبيكي عبدك ملك ايديكي .. أنا خاتم في أصابعك خلخال في رجلكي

شبيكي لبيكي .. عبدك ملك ايديكي .. (يغني)

الأميره : روح عني فارقتي ولا يحتاي تحرجني .. شكلك يخرعني أرجوك ابعد عني

ولا اتقولي شبيكي لبيكي .. عبدك ملك ايديكي ..

الوزير : يا حلوه طاوعيني واخذي نظر عيني .. شوفيني واشزيني على شوفت عنيكي

شبيكي لبيكي .. عبدك ملك ايديكي ..

الأميره : أنا عارفه اخلاقك وطبايعك وأعمالك .. لايمكن تصفالي ولا تريح بالي واستوي

اللي في رأسك وترفسني برجليك .

الوزير : يعني خلاص أغسل يدي .

الأميره : اغسلها بالمائي والصابون .

الوزير : شنهوا .. بالمائي والصابون .

الأميره : وبالديتول بعد .

الوزير : وشنهوا هذيه الديتول .. أكل .

الأميره : الديتول هذه منظف ومعقم ومطهر .. وياريت يرشونه على بعض الوزراء

علشان ينظفونها وايقمنونها وايطهرونها .

الوزير : أنا ما علي من اللي اتقولينه . الحمد لله العمل عندنا جاري على قدم وساق

الأميره : وانت الصاج على ساق وسيقان .

الوزير : بس أنا شاسوي .. شنهوا موضعي من لعراب .

الأميره : وأنت .. مالت عليك (تكب عليه وتخرج)

حرس ١ : سيدي الوزير

الوزير : ماذا ورائك يا هذا

حارس ١ : رجالن بالباب يريدان الإذن بالدخول

الوزير : يريدان الدخول الى هنا
حارس ١ : نعم يا سيدي
الوزير : ومن هما هذان الرجلان
حارس ١ : لا أعرفهما يا سيدي ولكن على ما أظن إنهما عالمان
الوزير : عالمان وكيف عرفت ذلك
حارس ١ : من لباسهما ياسيدي
الوزير : دعهما يدخلان
حارس ١ : أمرك سيدي
الوزير : من هما ياترى هذان العالمان
سلمان : السلام على مولانا وسيدنا الوالي
سالم : (بصوت خفي) هذا ليس الوالي انه الوزير
سلمان : الوزير السلام على صاحب المقام العالي سيدي الوزير

الوزير : وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته تفضلا وعرفونا بشخصيتكما
سلمان : أنا ياسيدي إسمي سلمان ومنتهي مداوي وهذا
سالم : (يقاطعه) وأنا إسمي سالم مساعده
سلمان : أى نعم مساعدي ويدي اليمنى
الوزير : أهلا وسهلا
سلمان : أهلا فيك (يكلم سالم) الدريه شدت
سالم : أسكت
الوزير : هل أنتما من هذه البلده
سالم : نعم
سلمان : كلا كلا ياسيدي نحن لسنا من هذه البلده
الوزير : خلصوني من هذه البلده ولا لأ
سالم : أتيناك من هنا ولكن نحن لسنا من هنا
الوزير : من أين أنتما اذا
سلمان : نحن يا سيدي من بلاد تقع خلف هذه الجبال
الوزير : وما اسمها
سالم : إنها ياسيدي
الوزير : خلاص خلاص لقد عرفت اسمها انها الهضاب
سلمان : أى نعم ياسيدي إنها الهضاب
الوزير : حسنا وماذا تريدان
سلمان : سمعنا يا سيدي أن مولانا الوالي مريض جئنا نداويه
الوزير : وبماذا ستداويانه
سلمان : بالدواء اللازم ياسيدي
الوزير : وهل عندكما دواء له
سلمان : نراه أولا ثم نخبرك يا سيدي
الوزير : ها هكذا إذا

سالم : هذا الرجل العالم ياسيدي من خيرة المداوين وله صولات وجولات في هذا الشأن وإنني متفائل خير قولوا إنشاء الله

الوزير وسلمان : إنشاء الله

تدخل بنت الوالي: ألم تأتي فضه الى الان

الوزير : كلا يا مولاتي

سلمان : خش روحك يا ولد عطاها ظهرك

الاميره : ماذا عندكم ومن هذان

الوزير : إنهم يا مولاتي عالمان

الاميره : عالمان ولماذا يققان هكذا

الوزير : ماذا أصابكما .. هذه مولاتي بنت الوالي

سالم : نحن على وضوء

سلمان : على يد يد يا حضرة الوزير

الوزير : ما هذا

الاميره : لابد إنهم مجانيين

سلمان : كلا يا مولاتي نحن لسنا مجانيين ولكننا نعرف الأدب والأصول ولا ننظر

الى المحرمات ولا نغازل البنات

الاميره : يا سلام جوابك حكيم وهل سيطول بقائكما عندنا إنشاء الله

سلمان : الى الان لا نعلم يا مولاتي

الاميره : وهل قابلتما أبي

سالم : كلا يا مولاتي لقد وصلنا الان

الاميره : سأخبره بقدمكما (تخرج مسرعه)

الوزير : (يخرج وراها مسرعا) مولاتي مولاتي

سلمان : ها .. ما رأيك الان هل أعجبتك

سالم : إنني خائف

سلمان : سيزداد خوفك عندما ترى الوالي

سالم : أى والله وانا في حياتي ما قابلت والي أرجوك أرجوك دعني أنسحب
(يحاول الخروج)

سلمان : تعال وين رايح انت تحسب دخول الحمام مثل خروجه

سالم : أرجوك يا أخي كل الرجاء أن تتركني (يركع له) أرجوك

سلمان : ومن هو المغفل الذي قال بأنني سوف أتركك لا بيه انت الان مصيرك
ومصيري واحد

سالم : يعني ما في فكه

سلمان : ما في فكه ولا في خرده وبعدين انت شيلي مخوفك لدينا معلومات وأسرار
عن الوالي لا يعرفها ولا أقرب المقربين اليه يا بيه شيل عنك الخوف وتوكل
على الله

سالم : ما أقدر ما أقدر يا سلمان

سلمان : إشفيك تنتفض

سالم : يا أخي أحس برطوبه

سلمان : (يضع يده على أنفه) ليكون سويتها بس تعال تعال اندور لنا حمام ولا
مختلى

يدخل الوالي مع إبنته

الوالي : لا يوجد أحد أين ذهب

الاميره : لقد تركتهما هنا أنا والوزير وعلى فكره يا مولاي الوزير حاول ان يقنعني

بعدم إخبارك بهما كي يصرفهما عنك إلا أنني رفضت بشده

الوالي : بمناسبة ذكر الوزير الله لا يذكره بالخير أريد أن أسمعك كلاما وأريدك أن
تكوني شجاعه مثل أبوك

الاميره : سمعا وطاعة يا والدي ويا مولاي خير إنشاء الله

الوالي : من حكمة الله سبحانه وتعالى انه رزقني بنت ولم يرزقني بولد وأنا أشكر
الله على ذلك .

الاميره : يعني انت مهب زعلان يا مولاي علشان ما عندك ولد
 الوالي : بالعكس أنا مبسوط وهذه إرادة الله والله هو الذى أعطاني الملك والولادة وهو
 الذى أعطاني البنت وهذا قضاء الله ولا مراد لقضاء الله
 الاميره : والنعم بالله

الوالي : وعلشان كذيه انا أبقي اتكلم معاك
 الاميره : سمعا وطاعة يا مولاي
 الوالي : انتي تعرفين ان الوزير خطبك مني وانا شاورتك في الامر وانتي ما وافقتي
 الاميره : بس أنا
 الوالي : (يقاطعها) وانا بعد داخلي ما كنت موافق وعلشان هذى المساله الوزير
 ناوي يقضي علي

الاميره : يقضي عليك
 الوالي : أى نعم يقضي علي إما بانقلاب أو بالموت
 الاميره : لا هذيه أمر ما ينسكت عليه لكن انت إشلون عرفت
 الوالي : ما في شيء يضل مستور اللي مستور لازم ينكشف ليه يوم وينكشف
 الاميره : وانت صارحته
 الوالي : أنا لمحت له
 الاميره : ولىش ما تعزله

الوالي : مهب الحين كل شيء في وقته حلو أنا أبغيك تأخذين حذرک منه ومن
 الأعيبه ولا أبغيه يخدعك
 الاميره : يعني أسايسه

الوالي : لا ما أبغيك تسايسينه خليك مثل ما أنتي وإنشاء الله بعد ما يمن الله علي
 بالشفاء وايجيك ولد الحلال (الاميره تغطي وجهها) سوف أتنازل لك عن
 الولاية وأنا بكامل قواي الصحيه والعقليه

الاميره : يا بيه انت ما فيك شيء ما فيك إلا العافيه والمرض اللي انت حاسس فيه ما
 هو إلا وهم ومن الأعيب الوزير

الوالي : في البدايه كان وهم لكن الحين مع التفكير صار حقيقه وبينني وبينك وصل
الى علمي أن الوزير يضع لي ترياق في الدواء اللي يسقيني إياه
الاميره : شنهو يعني ترياق سم يعني

الوالي : سم بطيء

الاميره : أه يا الخائن يا المجرم وساكت عنه لو أنا منك من اليوم أمر بقطع رأسه وأخليه
عبره لمن يعتبر

الوالي : أنا يا بنتي أعالج الامور بالحكمه وبالاثبات والقرائن والى الان ما ثبت عليه شيء
كل ما في الامر اني سمعت لكن ما شفت والحمد لله كل شيء عادى وسليم
الاميره : عيل خذ حذرك منه

الوالي : وهذى اللي راح يحصل بالنسبه لي ولك نأخذ حذرنا منه والوقاية خير من العلاج
حارس١: (يدخل مسرعا) مولاي الوالي مولاي الوالي - عفوا مولاي
الوالي : ماذا ورائك يا رجل

حارس١: سيدي الوزير وسيدي الحاجب وصل بينهم العراك الى حد الموت
الوالي : يعل صافيههم جليل
حارس١: ماذا تقول يا مولاي

الاميره : إذهب انت الحين سينظر الوالي في أمرهما
حارس١: أمر مولاتي

الاميره : هل يأذن لي مولاي بالنظر في أمرهما
الوالي : هذى الساعه لمباركه إذهبي يا إبنتي وانظري في أمرهما
الاميره : بعد إذن مولاي (تخرج)

الوالي : الحمد لله هذا أول الغيث وعسا الله يبلغني فيك
حارس١: مولاي الوالي

الوالي : ماذا ورائك

حارس١: رجلان لباسهما غريب ينتظران في الخارج يريدان الاذن بالدخول
الوالي : دعهما يدخلان

خارس ١: أمر مولاي (يخرج)

الوالي : ربما هما العالمان اللذان أخبرتني ابنتي عنهما

سلمان وسالم (يدخلان) السلام على مولانا الوالي (ينحنيان للتحية)

الوالي : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته تفضلا

سلمان وسالم : شكرا شكرا يا مولاي

الوالي : لقد أخبرتني ابنتي الأميره بأنكما عالمان وتريدان مقابلي

سالم : (يؤشر على سلمان ويصيب عينه) هذا هو العالم وأنا مساعده

سلمان : (يكلم سالم) بطيت عيني أعز الله مقام مولاي الوالي نحن أغراب

عن هذه البلده وسمعنا انك بعافيه وحضرنا لعلنا نقدم لك خدمه

ترضا عنها

الوالي : وما هي خدمه التي سوف تقدمها لي

سلمان : نعالجك يا مولاي

الوالي : وما هي طريقه علاجكما

سلمان : أنا أعالج بالحكمه والنظر

الوالي : هذه طريقه جديدة لم أسمع عنها ولا مرت علي

سلمان : هذه طريقتي يا مولاي ولكل شيخ طريقه ونحن في بلادنا نعالج بهذه الطريقه

الوالي : ومن أى بلاد انتما

سلمان : (يسأل سالم) من أى بلد نحن

سالم : من بلاد الهضاب

سلمان : عفوا يا مولاي فسمعي ثقيل نحن من بلاد الهضاب

الوزير يدخل : هل يأذن لي مولاي بالمشاركه

الوالي : خلاص لقد دخلت . . آيه انتما إذا من بلاد الهضاب

سلمان وسالم : نعم يا مولاي نعم

الوالي : وما هي أخبار واليكما عدس

سلمان : لا أعرفه يا مولاي

سالم : (يعض على أسنانه ويقاطعه) بتودينا في داهيه انه بخير يا مولاي
لمسامحه عالمنا سمعه ثقيل

الوالي : لا بأس لا بأس

الوزير : يا مولاي هذان لا هما عالمان ولا حكيمان ولا طبيبان هما كلكجيه
جمبازيه عيايره ويمكن حراميان ونصابان

سالم : أرجوك لا تغلظ

سلمان : بل بل كل هذيه فينا أستغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم نحن في مقام
مولانا حضرة الوالي ولا نريد ان نرد عليك

الوالي : لا عليكما منه حقكما علي

سلمان : نريد يا مولانا رد إعتبار

الوالي : لكما ما طلبتما

سلمان : ولا نريده أن يكون حاضرا معنا

الوالي : إنصرف انت الان يا وزير ودعنا لوحدا

سالم : بارك الله في مولانا الوالي وحفظه من كل مكروه

سلمان : إنه شر البليه يا مولاي ويعلم الله انه لم يدخل في قلبي أبدا وأظن أنه
يكره لك العافيه

الوالي : وكيف عرفت

سالم : سيدي عالم ويفهمها واهيه طايره

سلمان : أشم فيه يا مولاي رائحة خبث وخيانه

الوالي : هذه الثانيه

سلمان : ماذا يقول مولاي

الوالي : لا لا تهتم هذا شيء بيني وبين نفسي باشر عملك

سلمان : نباشر من الان ؟

الوالي : خير البر عاجله لقد شوقتني لعلاجك وأظن انك صادق فيما تقول

سلمان : أمر مولاي (يشمر عن يديه وينظر الى سالم ثم يفرك يديه ويقول)

بسم الله الرحمن الرحيم (يقرأ في سره ويتمتم ثم ينفخ في الهواء
ثم يقرب من الوالي ثم يبتعد عنه ويدور دوره كامله ثم يضع يده
على رأس الوالي ويتمتم بأشياء غير معروفة وكأنه يقرأ أو يدعو ثم
يسحب يده ويضعها في جيبه ويخرج من جيبه حبل ملون مربوط
ببعضه البعض ثم يأخذ نفس طويل ثم يجلس ورأسه بين راحة يده
ثم يرفع رأسه ويقول) مولاي مولاي

الوالي : نعم

سلمان : مولاي مولاي

الوالي : نعم نعم

سلمان : الحمد لله لقد ظهر الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا صدق الله العظيم
الوالي وسالم : " صدق الله العظيم "

الوالي : ماذا هناك

سالم : خلاص يا مولاي

سلمان : اسكت انت ارجوك

سالم : حاطر

الوالي : ماذا حصل

سلمان : انت محظوظ يا مولاي محظوظ حي - حي الله حي

الوالي : (يقف) وهل أتيت الى هنا لتقول لي اني محظوظ

سلمان : حلمك حلمك يا مولاي تفضل اجلس اجلس يا مولاي

الوالي : بس فهمني علمني ويش شفت ماذا رأيت

سلمان : أريد منك الصراحة

الوالي : مني أنا

سلمان : أى نعم منك وليس من أحد غيرك

سالم : هل يأذن لي مولاي بالكلام

الوالي : تفضل

(٣٨)

سالم : اللي يتكلم الحين يا مولاي مهب اهوه

الوالي : عيل من هو الذى يتكلم

سالم : اللي فيه يا مولاي

الوالي : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم سكنهم مساكنهم

سلمان : مولاي

الوالي : نعم

سلمان : بعد مره مولاي

الوالي : نعم نعم خلصنا

سلمان : اسمك بشار وايدلعونك جراح

الوالي : صحيح

سلمان : واسم أبوك فارس وايدلعونه نهاب

الوالي : صحيح

سلمان : واسم جدك فرج وايدلعونه قناص

الوالي : بعد صحيح لا انت مهب عالم انت ساحر

سلمان : وتبغيني أعلمك باسم جدتك وأمك

الوالي : لا لا ما يحتاج

سالم : الله وأكبر الله وأكبر

سلمان : سكوت سكوت مولاي الوالي

الوالي : ذبحتني يا هذا خلص أدخل في الموضوع

سلمان : انت يا مولاي أحد أجدارك له قرن (يؤشر يده من على رأسه) واسمه

نطاح صح ولا لأ

الوالي : ما أدري يمكن صح ويمكن لا

سالم : قول صح يا مولاي

الوالي : صح

سلمان : وعلشان كذيه انت يا مولاي بتورث جد جدك نطاح

- الوالي : يعني إشلون
 سلمان : يعني بيظهر لك قرن مثله
 الوالي : (يؤشر على رأسه) قرن قرن
 سلمان : (يضع يده على رأسه مثل الثور) يمكن قرن أو قرنين
 الوالي : قرنين بعد مهب قرن واحد
 سلمان : انت يا مولاي ما سمعت عن ذو القرنين اللي يظهر في آخر الزمان
 الوالي : سمعت عنه
 سلمان : يمكن اتكون انت
 سالم : الله وأكبر الله وأكبر
 الوالي : اسكت يا رجل خلنا انشفوف آخر هذه الورطه
 سلمان : الخيره فيما اختاره الله
 الوالي : يعني إشلون
 سلمان : سوف تكون الوالي أبو قرن أو أبو قرنين
 الوالي : أنا
 سلمان : على جد جدك
 الوالي : والعمل
 سلمان : لكل داء دواء
 الوالي : (ينهض) بعد المسأله فيها دواء.. اسمع يا هذا تراني انا شبعان من
 الدواء بطني انتفخ علي من الدواء رأسي يبس من كثر الدواء خشمي
 صاده الطنان من الدواء اذا المسأله فيها دواء لا ثم لا ثم لا
 سالم : أصبر يا مولاي ولا تتعجل
 سلمان : الدواء في يدك يا مولاي
 الوالي : (ينظر الى يده) في يدي .. يدي ما فيها شيء
 سلمان : يدك فيها العافيه فيها الشفاء
 الوالي : حيرتني معاك

سلمان : مثل ما قلت لك من خلال يدك نجد لك الدواء

الوالي : وكيف

سلمان : تتحسس رأسك وأول ما اتحس بانتفاخ في جلدة الرأس تخبرني

وانا علي الباقي

الوالي : ايش بتسوي

سلمان : هذيك الساعة لكل حادث حديث

الوالي : وفي ظنك هذى القرن متى سيظهر

سلمان : يمكن بعد أسبوع ويمكن بعد شهر ويمكن بعد سنه

الوالي : وإنتوا طبعاً بتمون أهنيه امشاهديني في القصر الين تظهر النتيجة

سلمان : كلا يا مولاي احنا سوف نغادر القصر وسوف نرجع لك بعد أسبوع

لنرى حالتك وما وصلت اليه

الوالي : يعني بتروحون عني وبتخلوني

سالم : مؤقتاً يا مولاي مؤقتاً

الوالي : والمطلوب مني

سلمان : مطلوب منك يا مولاي أولاً ترضاً عنا ثانياً تستمر على ما وصيناك عليه

ثالثاً وهو الأهم تأخذ حذرک من الوزير رابعاً تسمح لنا بالإنصراف

الوالي : والأجر

سلمان : أستغفر الله يا مولاي صحتك وراحتك هي أجراً ومكافئتنا

سالم : الأجر بعدين يا مولاي بعدين

الوالي : والله حيرتاني معكما

سلمان : لا تحتار يا مولاي واستمر على ما وصيتك عليه ولا تنسى ان تتحسس

رأسك دائماً قائماً وجالسا

الوالي : هذا الشيء أمره هين أمره بسيط

سلمان : هيا يا مساعدي لملم حاجتك سوف نذهب

الوالي : بهذه السرعة

سلمان : شكرا لك يا مولانا على حسن ضيافتك وسعة صدرك ومع السلامه

الوالي : مع السلامه يحفظكما الله

(سلمان وسالم يخرجان)

الوالي : عجبني أول مره أشوف ناس بهذى الطريقه ناس ما عندهم طمع ولا نفاق

ولا جشع والله انا محتار

الاميره : (تدخل) غير الصخى مولاي الوالي يكلم نفسه

الوالي : ليتك كنتي هنا وحضرتي معنا الجلسه وسمعتي ما قاله العالم

الاميره : وماذا قال

الوالي : أولا أخبرني عن الوزير وعن الاعيبه وحذرني منه ثانيا وهو الأهم قال لي

أن أحد أجدادي له قرن واسمه نطاح وربما أنا سأرثه وسيظهر لي قرن

وربما قرنين

الاميره : وهل صدقتهما يا مولاي

الوالي : أعتقد إنهما صادقان

الاميره : وكيف عرفت يا مولاي

الوالي : (يتحسس رأسه) أولا من تصرفاتهما وطريقة فحصهما وقناعة نفسيهما

وعدم طمعهما كل هذا جعلني أرتاح لهما

الاميره : وما هو العلاج

الوالي : العلاج ليس الان بل بعد ان تظهر بوادر القرن عندها سيكون لكل حادث

حديث كما قالوا

الاميره : والطبيب الموجود في القصر ماذا ستفعل معه

الوالي : سوف أخبر الوزير بصرفه خلاص لا أريد أطباء فلم أجد منهم إلا وجع

القلب وقلة العافيه (ينادي الحارس) يا حارس

حارس١: أمر مولاي

الوالي : إستدعي لي الوزير الان

حارس١: أمر مولاي

- الاميره : بعد إذن مولاي سوف انصرف فلم أعد أطيق رؤية الوزير الخائن الغدار
- الوالي : كما تشائين يا حبيبتى
- الاميره : تخرج
- الوزير : (يدخل) أعز الله مولاي الوالي هل طلبتني يا مولاي
- الوالي : نعم لقد طلبتك
- الوزير : هل وافقت الاميره خلاص
- الوالي : موضوع الاميره إنساه ولا تفكر فيه لبنيه ما تبغيك ولا تستلطفك لقد طلبتك لموضوع آخر
- الوزير : (بدون نفس) مولاي يأمر وعلينا الطاعه
- الوالي : هل الطبيب مازال هنا
- الوزير : نعم يا مولاي
- الوالي : (يكلم نفسه) ايه إشعليه أكل ومرعه وقله صنعه
- الوزير : هل تقول لي شي يا مولاي (يفرك أذنه) تراني ما اسمعك
- الوالي : أصرف الطبيب
- الوزير : ماذا
- الوالي : وصمخ الم تسمع أصرفه عطه المقسوم وخله يرحل يرجع الى بلده
- الوزير : لماذا يا مولاي
- الوالي : لماذا ؟ يا أخي ما بغيه ما أطيقه أحسه مثل الياثوم قاعد على كبدي أصرفه وخلاص
- الوزير : ولكن من اللائق يا مولاي أن نصرفه بسبب
- الوالي : حطله سبب من عندك انت أبو الحيل والدوابير
- الوزير : أنا يا مولاي
- الوالي : أخبره بأنني لا أريده ما أطيقه هل هذا سبب كافي
- الوزير : سمعا وطاعه يا مولاي
- الوالي : خلاص أستدعيه واعطه ما يستحق ودعه يذهب (يخرج الوالي)

الوزير : (يفكر) شا السالفه ماذا جرى للوالي انقلب مره واحده كلامه تغير اسلوبه
معاي تغير صار يلمحلي بأشياء وأشياء لابد ان أحد وشى علي من يا ترا
الحاجب .. الحاجب أقسم لي بأنه لم يتفوه بكلمة . . أحد الحراس أنا محتار

حارس١: سيدي الوزير

الوزير : ماذا ورائك قطعت علي حبل تفكيرى

حارس١: الطبيب يريد الدخول

الوزير : وصل طبيب الغبرا دعه يدخل

حارس١: حاضر سيدي

الوزير : اسمع لين دخل الطبيب ما أبغي حد يدخل علينا

حارس١: أمر سيدي

الوزير : عقب ما هات لين شبع ياي الحين

الطبيب : السلام على سيدي الوزير

الوزير : لا عليك السلام

الطبيب : ماذا قلت يا سيدي (يلتفت) رشني بالعطر يا ولد

الوزير : ليس هناك داعيا للعطر

الطبيب : ماذا . ماذا حصل

الوزير : اذهب انت الى الخارج وانتظره (يكلم المساعد)

الطبيب : اذهب انت الان

المساعد: هل أذهب لأنام

الوزير : إذهب الى حيث تريد

المساعد: سأذهب الى حيث أريد هه السلام عليكما

الطبيب : هل أستطيع أن أعرف ماذا جرى ياسيدي

الوزير : ألم تعرف بعد

الطبيب : كلا يا سيدي لم أعرف

الوزير : الوالي لا يريد أطباء ولا يريدك أن تعالجه

الطبيب : ولماذا خير إنشاء الله

الوزير : يا ريتك ما سألت

الطبيب : من حقي ان أسأل

الوزير : كم صار لك أتعالج الوالي

الطبيب : حوالي خمسة عشر يوما

الوزير : وما هي النتيجة

الطبيب : النتيجة سوف تظهر

الوزير : أرجوك ان تسكت وتعترف بجهلك وغبائك

الطبيب : بالله عليك أخبرني ماذا جرى ماذا حصل رشني بالعطر يا ولد

الوزير : ما فيش عطر المجنون.. وهو المجنون يعرف من طريقة علاجك

ونصائحك بأنك لست بطبيب.. ولا تعرف شيء عن الطب فكيف

تريد الوالي ان يقتنع بك كطبيب

الطبيب : وما هو خطئي واذا كان هناك خطأ أخبرني به

الوزير : الخطأ انك لم تحدد مكان المرض مره تعالج الرجل.... ومره تعالج

الظهر. ومره تعالج البطن.. ومره تعالج الشعر.. ومره الى باكر انا

معاك مع ان الوالي يشكو من رجله

الطبيب : انني ياسيدي الاحق المرض لان المرض يسري في جسم الإنسان

مثلا يسري الدم وانا في هذه الحاله الحقه لأقضي عليه

الوزير : بس عاد عن الخرابيط علي ان بعد.. على هامان يافرعون

الطبيب : أمرك يا سيدي

الوزير : فكر الان ماذا نفعل ماذا نصنع

الطبيب : وهل الامر خطير الى هذه الدرجه

الوزير : انه أخطر مما تتصور انك لا تعرف الوالي فأنا أعرفه ولذلك أريد الخلاص منه

الطبيب : وجدتها وعندي الحل

الوزير : شنهي

الطبيب : نعطيه سم ونتخلص منه

الوزير : هذى حلك.. مالت عليك وعلى حلك ..الحل عندي

الطبيب : وما هو حلك

الوزير : عندي الحل وخلاص

الطبيب : أخبرني به إذا ويرد قلبي

الوزير : الحل انك تجمع كل اللي لك اهنيه واتسافر الى بلدك وأنا أحاول مع الوالي

وأقنعه برجوعك وبعدها سوف تعرف باقي الحل

الطبيب : وهو كذلك

الوزير : الدليل اللي بيوصلك الى بلدك بعد جاهز يا حارس

حارس٢: أمر سيدي

الوزير : جهزوا لهذا الطبيب ومساعدته راحله وحملوها من كل مالذ وطاب وعينوله

دليل يرافقه الى بلده

حارس٢: أمر سيدي

الوزير : مع السلامه

الطبيب : (بحسره) آه مع الاسف سأفقد لذيت الطعام وراحة المنام

الوزير : هذا انت ما همك إلا بطنك كل شيء سيعوض مع السلامه مع السلامه

الطبيب : وداعا وداعا لا ليس وداعا بل الى لقاء

الوزير : في اللي ما ايحفضك بل فكاك والله اني اغتشيت فيه حتى سياسه ماعنده

طول يومه يرعى ويجتر مثل الجاموس

الحاجب: (يدخل) عفوا سمعتك تتكلم ظننت ان الطبيب لازال هنا

الوزير : وماذا تريد من الطبيب

الحاجب: أحسست بوعكه صحيه وأريد أن يعالجني

الوزير : يعالجتك - عاد ما بقيت الا هذيه يعالجتك انت وايد مغتر فيه هذيه أصخله

ما يقدر يعالجها تبغيه يعالجتك مسكين انت

الحاجب: يعني قصدك هذيه مهب طبيب

- الوزير : (يضحك) الله ايهداك انا الوزير الأوحـد آتي بطبيب حقيقي للوالي انت مجنون
- الحاجب : انا مجنون وهبل لاني فعلا كنت أعتقد بأنه طبيب
- الوزير : انت على نياتك انت مثل ذاك اللي يقول بيو بيو برو برو
- الحاجب : هذيه شنهو بعد
- الوزير : هذيه مصطلح يقولونه للدابشه الي ما يعرف سدره من اتفره
- الحاجب : الصراحه حيرتني معاك اتجيب كلام مهـب موجود ولا حتى في القواميس
- الوزير : انت يبه خذ وخل وخليك مثل ما انت درويش
- الحاجب : كلنا دراويش
- الوزير : (يتحرك) لا أتقول كلنا انت بس مره ثانيه خص ولا انعم
- الحاجب : انا والله اللي ضايـع امبينكم مستوى مثل التيله
- الوزير : بينا ؟ من تعني
- الحاجب : انت والوالي
- الوزير : انا أدري انك واخذ في خاطرك مني ليش انا شكيت فيك وقلت انك نـقال
- حكي لكن بعد ما أقسمت لي صدقتك وصفحت عنك
- الحاجب : الحمد لله انك صدقتني
- الوزير : (يحضنه) خلاص صافي يا لبن
- الحاجب : يعني إشلون
- الوزير : ولد فقـر ما تعرف شيء
- الحاجب : فهمني
- الوزير : لين حد قال لك صافي يا لبن قول له حليب يا قشطه
- فضه : (تدخل) ما شاء الله العتاويه متيمعين أكيد على مكسه
- الحاجب : بسكم عاد من الكلام اللي غير مفهوم
- الوزير : اهلا فضه
- فضه : معايش سامحوني دخلت عليكم بالغلط (تريد الخروج)
- الوزير : تعالي تعالي

فضه : أمر

الوزير : الحقيقة ان اللي سماك فضه عنده نظر لانك اسم على مسمى

فضه : اللي سماني فضه مولاي الوالي

الوزير : ويتمين طول عمرك فضه ؟ ما تبغين تتطورين تستوين ذهب مثلا

الماس مثلا

الحاجب: ليش نويت اتغير اسمها

الوزير : ابيه عارفه قصدي لكن اتغيشم

فضه : الذهب والماس خله لك يا الطماع والمثل يقول اذا أردت ان تطاع فأطلب

المستطاع وانت تطلب شيء فوق المستطاع.... في هذه الحالة لا تعطاع

وأمعصي بعد

الوزير : (يكلم الحاجب) شفت إشلون بدل ما اتقول بحاول.. بتوسط.. بسوي خير

اترد علي واتقول أمعصي

الحاجب: أنا الان فهمت.. بس اللي تطلبه ما يتم بالخناق يتم بالاتفاق وانت جاف ويابس

واليابس ينكسر

فضه : قول له .. علمه

الوزير : أشوف سرتوا كلكم علي

فضه : من بقى شي خلا شي وانت تبغي كل شي تبغي الإثنين الحكم والاميره وهذا

صعب ومستحيل

الوزير : عندكم انتم صعب لكن عندي أنا سهل وكنه ماى

فضه : بنشوف واللي في الجدر يظهره الملاس (تخرج)

الوزير : ما منها فايده مو ليه حتى فضه تغيرت

الحاجب: كل شيء في القصر تغير عندك مثلا الوالي

الوزير : (باستهزاء) اشفيه بعد الوالي

الحاجب: الوالي مهيب لولي أولا شال العمه من على رأسه ثانيا يده ما تطيح من على رأسه

هذا هو طول وقته يحكك في شعره كنه يدور قمل والا صبيان

الوزير : أنا ما قلت لك انه تينن علشان اتصدق كلامي

الحاجب: معقول يعني

الوزير : ليش مهب معقول (يؤشر على رأسه) بيه العقل هذا كبره لين زل من

مكانه أو تحرك يمين أو يسار اتغير كل الموازينويتصرف الإنسان

تصرف غلط تصرف يلفت النظر والوالي عقله زل من مكانه علشان كذيه

الريال مهب لولي

الحاجب: حط بالك وفتح عينك زين ترى والوالي فعلا مهب لولي الريال ردت قوته

وعافيته وصار يمشي عادي وطبيعي

الوزير : والوالي وكل اللي في القصر في مخباي هذيه

الحاجب: على هواك انت دايم تنظر لنفسك انك فوق الجميع

الوالي : (يدخل وهو يتحسس رأسه مره يضع اليمين ومره يضع الشمال) يمين

شمال .. يمين شمال

الوزير : (يؤشر على الحاجب بعلامة الجنون) أعز الله مولاي الوالي .. هل تشكو

من بأس لا سمح الله

الوالي : انتما أهنيه

الحاجب: نحن دائما في خدمة مولانا

الوالي : (يعدل من هيئته ويكلم نفسه) تيامع البرغوت واحمار فوزان

الوزير : هل مولانا الوالي يأمر بشيء

الوالي : (بحده) أى نعم أصدر فرمان بإسمي لكافة الشعب بأنني سوف أقابلهم

في كل أسبوع يومان ولا لأخلهم ثلاثة .. ويوم رابع للنساء

الوزير : للنساء هل مولانا الوالي سيقابل النساء

الوالي : النساء ستقابلهم إبنتي الاميره بدور مهب أنا يا نبيه

الوزير : وما الداعي لذلك يا مولاي

الوالي : إشلون ما الداعي لذلك ليكون بتقول لي الامن مستتب والناس في خير ويدعون

لي بطول العمر والصحه والخرابييط اللي دايم اتسمعني أياها

الوزير : حلمك يا مولاي

الوالي : بدون مناقشه إصدار أمرا وأحضره لي أوقعه ثم يوزع على الناس في شرق البلاد وغربها جنوبها وشمالها

الوزير : لا أستطيع يا مولاي

الوالي : لا تستطيع

الحاجب: (يقاطعه) كلا يا مولاي الوزير قصده انه لا يستطيع ان يعصى لك أمر

الوالي : انت معاي ولا معاه انت نسيت قبل كم يوم ويشسوى فيك واشقال عنك

الحاجب: أنا معاك يا مولاي وتحت إشارتك

الوزير : يا مولاي اذا أردنا ان ندعو الناس لمقابلتك .. لابد ان نضع قبلها إحتياطات

أمنيه كذلك تجهيز مكان خاص لمقابلتك إياهم وهذه أشياء أمنيه ومن صميم

مهماتي

الوالي : ولماذا كل هذه الاحتياطات انا الوالي وهؤلاء شعبي وليس بيني وبينهم حجاب

ولا داعي على قولتك لا إحتياطات أمنيه أن أبقئها سداح مداح

الوزير : (يكلم الحاجب) هل فهمت شيء

الحاجب: كلا سداح مداح ليست في القاموس

الوالي : (بحده) نفذ ما أمرتك به في الحال

الحاجب: أمر مولاي

الوالي : الكلام ليس لك .. الكلام للوزير (يخرج وهو يتمتم بكلام غير مفهوم)

الحاجب: نفذ يا وزير

الوزير : ما عليك منه هذيه نساى الحين بينسا كل اللي قاله هذيه ما يدري شنهو

غداه

الحاجب: ياسعيد ترى الوالي مهيب لولي .. الوالي تغير

الوزير : أنتاديني بإسمي نسيت اني أنا الوزير الأوحد

الحاجب: أنا بس حببت أنكرك (يخرج) .. مع السلامه

الوزير : فاللي ما ايحفضك صحيح لين قالوا لين طاح الجمل كثرث سكاكينه (يخرج وراءه) وينك تعال

الاميره : (تدخل مع فضه) الحمد لله محد اهنيه اشعندك

فضه : العالمان يا مولاتي

الاميره : واشفيهم

فضه : شفتيهم عدل

الاميره : (تضحك) يعني عرفتيهم

فضه : وتكلمت معهما بعد

الاميره : (بدلع) إشرايك

فضه : مولاتي هذيلا اللي شفناهما عند باب القصر اللذان يبيعان الحرير

الاميره : أدري

فضه : تدرين وخاشه علي

الاميره : واشتبغيني أقول لك

فضه : الله يا مولاتي ما أخبرك أتخشين علي شيء

الاميره : ما جاوبتيني إشرايك

فضه : ومنهو اللي تبغين رأيي فيه العالم ولا مساعده

الاميره : العالم الفاهم النبيه طيب القلب (تغني) ياطيب القلب وينك

فضه : (تصفق) الله الله

الاميره : حرام تنسى ظنينك

فضه : الله الله

الاميره : قوللي لي واشرايك

فضه : معقول مولاتي الاميره اللي الناس تركع تحت قدمها تسألني عن رأيي

في بائع أقمشه متجول .. يعني حواي

الاميرة : (بغيط) فضوه

- فضه : عفوا مولاتي
الاميره : شالكلام اللي اتقولينه هذيه مهب حواى هذيه المنقذ
فضه : تبغين الصراحه يا مولاتي
الاميره : (بلهفه) قولي ها ها
فضه : (باستحياء) أنا صراحه مستلطفه مساعده سالم
الاميره : يعني السناره غمزت
فضه : بعد إذنك طبعاً
الوالي : (من الخارج تفضلاً تفضلاً داخل انتما مهب غرب انتما الحين أهل)
الاميره : هذي صوت أبوي جاي معاهما يا الله نظهر قبل ما يجون (يخرجان)
الوالي : (يدخل معهما) يا مرحبا يا مرحبا تفضلاً تفضلاً
سلمان : أدام الله فضل مولانا الوالي
سالم : لقد أخجلتنا بتواضعك وكرمك يا مولانا
الوالي : (فرحان) أولاً أنا ما عملت غير الواجب ثانياً والشيء المهم أحب اطمئنكما
بأن القرن ما طلع
سلمان : متأكد
الوالي : (ينحني أمام سلمان) شوف شوف هذه رأسي وهذي صلعتي بعد
(سلمان وسالم يتغامزان وهما فرحان بالنصر وخصوصاً الوالي ينحني لهما)
سلمان : مولاي الوالي عطني رأسك أحبه
الوالي : أحبه ليش انا راويتك أياه ما ظهر القرن اللي قلتلي عنه
سلمان : أحبه لتواضعه مهب للقرن
الوالي : أستغفر الله أستغفر الله أيها العالم
سالم : (يسأل سلمان) أقول له
سلمان : قول
الوالي : في شيء
سالم : وهل تعطينا الأمان يا مولانا

الوالي : لكما ما طلبتما
 سالم : مولاي نحن لسنا عالمان ولسنا حكيمان
 الوالي : اذا ماذا انتما
 الاميره : (من الخارج) خليني بادخل
 فضه : (من الخارج) مولاتي لحظه
 الوالي : (بفزع) اشصاير
 سلمان : الموضوع وما فيه
 الاميره : (تقاطعه) انا باكمل
 الوالي : اشبتكملين اشتقولين
 سلمان : لحظه يا مولاتي
 سالم : مولاتي أرجوك
 الاميره : ما تبغوني معاكم بالظهر
 سلمان : ما نبغيك معانا من قال كذيه (يكلم سالم) انت قلت كذيه
 سالم : حشى والله ما قلت ولا تنطقت
 الوالي : وأخرتها معاكم
 فضه : تكلم يا سالم
 الاميره : لا تكلم يا سلمان
 (الوزير مع الحاجب يدخلان)
 الوزير : لا أنا اللي باتكلم
 الوالي : انت آخر واحد في هذا القصر يتكلم
 الحاجب: ما قلت لك
 الوزير : يا مولاي لاتستمع لهذان الخونه
 سلمان وسالم : إحنا خونه
 الوزير : أى نعم خونه خنتما مولاكما وولي نعمتكما واختليتما بمحارمه
 فضه : سعيد

الوزير : اسكتي انتي تفتكرين انا ما شفتكم .. انا شفتكم وسمعتكم بعد - مولاي
الوالي

الوالي : اشعندك

الوزير : (يؤشر على سلمان وسالم) هذان خاناك يا مولاي واختلا مع محارمك
مولاتي الاميره وخادمتها

الاميره : أكل من تبين وأخرس يا خائن يا غدار - يا

الوالي : (يقاطعها) وأين اختلا معهما في غرفه والامن وراء حجاب

الوزير : في حديقة القصر يا مولاي

الوالي : في مكان عام يعني

سلمان : عفوا يا مولاي هل لديك تعليق على كلام السيد الوزير

الوالي : (يؤشر بعلامة المشنقه) عندي تعليق لكن ليس الان

الاميره : ادخل في الموضوع يا سلمان

الوالي : تفضل يا بني اكمل حكايتك

سلمان : مرضك يا مولاي ما هو إلا وهم ونحن لسنا طبيبان ولا عالمان ولكننا أحسنا

من نبض الشارع وما يدور في البلده بأن غيرك (يؤشر على الوزير) تعدى

على حدود الغير وصال وجال باسمك..وهذا يعتبر منكر والرسول الكريم عليه

صلوات الله يقول من رأى منكم منكرا فاليغيره بيده .. وإن لم يستطع فبلسانه

وإن لم يستطع فبقلبه .. وذلك أضعف الإيمان " صدق الرسول الكريم "

الجميع : " صدق رسول الله "

الوالي : ها ماذا تقول الكلام لك يا جاره (يكلم الوزير)

سالم : سلمان لم يكمل كلامه يا مولاي

الوالي : عفوا عفوا تفضل اكمل يا بني

سلمان : بعد أن عجز الوزير من السيطره عليك وعلى بنتك أوهمك بمرض المفاصل وهو

مرض يأتي من قلة الحركة والجلوس مده أطول من اللازم . . ونحن بشطارتنا

ونباهتنا وحرصنا على مولانا فكرنا بهذه الطريقه

الوالي : الا وهي

سلمان : (ينظر الى سالم ويبتسم للأميره منتصرا) أكمل يا سالم

سالم : بل اكمل انت فأنت صاحب الفكره

الوزير : بعد إذن مولاي أريد الإنصراف

الوالي : لا خليك وأسمع ماذا يقولان

سلمان : وبعد ان عرفنا السبب بطل العجب

الوالي : أى والله اكمل اكمل

سلمان : وبما ان تفكيرك أنصب على مفاصلك فكرنا بطريقة ما .. كي نبعد تفكيرك

ونشغله بشيء آخر فاخترعنا لك مسألة القرون

الوالي : يا سلام يعني سאלفة القرن هذى مهيب حقيقه

سلمان : كلا يا مولاي ما هي الا تمويه حتى نشغلك عن التفكير في مرضك وكذلك

نجعلك تتحرك

الوالي : أى والله (يكلم الحاضرين) تصدقون نسييت الألم ولكن من أين عرفتكم

أسماء أبائي وأجدادي وألقابهم

سلمان : البركه في هذيه يا مولاي (يؤشر على سالم)

سالم : الحقيقه يا مولاي من محبتنا لك وخوفنا عليك سألنا عنك منهم أكبر منا ومنك

وأخبرونا بكل شيء عنك وعن أجدادك وسلالتك ومرضك

الوالي : يا لكما من شطار (يكلم الوزير) اسمع .. شوف الناس اللي ادور مصلحتي

وصحتي مهيب انت تاكل في الماعون و ...

الوزير : هذا الكلام مثل طرقةان صيف ما عليه إثبات

الوالي : (بحده) وهل تريد إثبات أقوى مما ذكر الم تنصحنى بعدم الحركه الم توهمني

بمرض المفاصل الم تحاول ان تجعلني مدمن على الترياق الم تحضر لي أطباء أى

كلام .. الم والم

سلمان : (يقاطعه) لا ترهق نفسك يا مولاي

الاميره : خلاص يا اسعيدان انكشف المستور وترى المخفي أعظم

فضه : أنا يا مولاي حاول أن يجعلني من أتباعه لكنني رفضت واخبرت مولاتي
الحاجب: وأنا كذلك لكنني أيضا رفضت

الوالي : هل عندك ما تدافع به عن نفسك يا اسعيدان

الوزير : انني اطلب رحمتك وعفوك

الاميره : لا يا مولاي لا تعفوا عنه بل حاسبه على كل ما فعل من صغيره وكبيره

الوالي : المسامح كريم يا بنتي

الاميره : الا هذيه انت نسيت يا مولاي إن لولا بركات الله ثم بركات هذان الرجلان

كان انت الحين إما ميت أو مدمن مجنون تتوسل الى هذا الخائن كي يعطيك

جرعة من الترياق

الوزير : مولاتي

الاميره : انا قلت اللي عندي والشور أوله وآخره عند مولاي الوالي

الوالي : (يذهب الى سلمان وسالم ويحضنهما) بارك الله فيكما الحقيقة انكما نجده

بعثكما الله لي

الاميره : يا مولاي المثل يقول لو خليت خربت والحمد لله ان لازال هناك أناس طيبين

ومخلصين أمثال سلمان وسالم

الوالي : ومسألة الوزير سعيديان تناقش فيما بعد وإنشاء الله بياخذ جزائه أما الان

فاسمعوا جيدا

الجميع : أمر مولاي

الوالي : من هذا اليوم يعزل الوزير أسعيدان ويعين بدلا منه سلمان وزيرا لبلاط الولاية

ويعين سالم نائب له وبما انهما طيبيان

سلمان : (يقاطعه) بعد إذن مولاي (يذهب اليه ويهمس في اذنه)

الوالي : (ينظر الي الاميره وهو فرحان والاميره تظهر عليها علامات الخجل) على بركة الله

فضه : (تؤشر على سالم)

سالم : بعد إذن مولاي

الوالي : تفضل يا نائب الوزير ماذا تريد انت

سالم : (يذهب الى الوالي ويهمس في اذنه وهو يؤشر على فضه)
الوالي : (ينظر الى فضه وفضه تهز رأسها وهي مستحيه) على بركة
الله (يذهب الى الاميره وفضه ويمسك يدهما ثم يقول) هما
طيبان وانتما طيبتان والطيبين للطيبات .

(صوت زغاريد مع أغنية الدزه)

عليه أسعيد عليه امبارك